رابط المادة على منصة باحث

مكتبة الفتاوى - الآداب والأخلاق

وجوب نصرة المظلومين | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

قوله جل وعلا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. دلت هذه الاية على وجوب مناصرة المسلمين اينما كانوا وحيثما حلوا وهذا مجمع عليه ولا نزاع فيه. قد تواترت الادلة عن النبي في هذا كقوله صلى الله عليه وسلم انصروا حياة ظالما او مظلوما. وكحديث - 00:00:00

امرنا الرسول وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بنصر المظلوم ونظرة ومناصرة المظلوم لا خيار فيها لاحد هذا امر فرضه عليه لا خيار فيه لاحد ولا منة لك فيه على هذا المظلوم لان هذه عبادة تتقرب لله جل وعلا بها لان الله جل وعلا هو الذي فرض عليك هذا وامرك - 00:00:20

وهذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم. لا يظلم ولا يخذله. فاذا لم تنصره فانت قد خذلته اذا كنت قد خذلت فقد عصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرك بنصر المظلوم وعصيت ربك حين قال ويستنصروكم في الدين فعليكم النصر ولا - 00:00:40

يجب عليك ان تنصر وان ترفع الظلم آآ عنه. واما قوله جل وعلا في الاستثناء الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. فقد اختلف العلماء في هذا الاستثناء الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. فقالت طائفة هذا في قوم من الاعراب لم يهاجروا. فاذا حاربوا وغزوا واستنصروا - 00:01:00

لا يجب علينا نصرتهم على قوم بيننا وبينهم ميثاق. لانهم بدأوا ولم يكونوا اه تحت الاسلام وقربة للاسلام انما لم يهاجروا سلام لن يهاجروا لم تجب علينا معونتهم ولا نصرتهم. وقالت طائفة من العلماء ان هذه الاية عامة وانه اذا وجد بين طائفة - 00:01:20

يا مسلمين وبين الطائفة من الكفار حرب او مظلمة لا يجب علينا مناصرة هؤلاء المسلمين اذا كان بيننا وبين الكفار عهد ولم يكن الكفار قد نقضوا عهد العهد. ولم يكن الكفار قد نقضوا هذا العهد. فحين اذا لا يتعين علينا مناصرتهم وفي - 00:01:40

قلوبنا معهم على هذا الرأي ونحو ذلك. وقد رج خير اهل العلماء القول الاول وان هذا في قومك لم يهاجروا. ولم تكن الاية عامة في كل قول آآ استنصرونا فلم تتعين علينا نصرتهم لاننا بيننا وبين هؤلاء الكفار عهدا. ويشتروا ايضا في هذا على القول الثاني ان يكون - 00:02:00

صار معاهدين بالعودة الشرعية الفقهية. ويشترط في هذا ان لا تكون الحرب بينها وبين حرب دين. اما اذا كانت الحرب حرب دين وعقيدة. فيجب اخواننا على هؤلاء الكفرة ولا يوجد لاحد ان يتخلف عن مناصرتهم. لانه يحاربونهم حرب دين وحرب عقيدة. لم تكن حرب مال او حرب ارض او - 00:02:20

غير ذلك من الحروب - 00:02:40